الكلام ثم قال ينبغي ان يستعمل في ذلك البصير في امر الحرب
الحسن التدبير لذلك ليس من يقحم بهم المهالك ولا ممن
يمنعهم من الفرصة اذا راوها ثم قال وينبغي ان تكون
الوية المسلمين بيضا والرايات سودا على هذا جاءت
الاخبار وقد بسط الكلام في هذا المقام وفي مختصر المحيط
واللواء اسم لما يكون للسلطان والراية اسم لما يكون لكل
واحد يجتمع جماعة تحت رايته ولا باس بان تجعل الرايات
بيضا او حمرا او صفرا وانما يختار الابيض في اللواء واللواء لا يكون
الا واحدا في كل جيش قال محمد وينبغي لكل قوم ان يتخذوا
شعارا اذا خرجوا في مغازيهم وينبغي ان يكون لكل راية
شعار معروف ولو لم يفعلوا لا ياثموا والشعار العلامة
والخيار في ذلك الى الامام الا انه ينبغي ان يختار كلمة دالة
على ظهورهم على العدو لطريق التفاؤل وفي القنية
اراد في دار الحرب ان يشتري اسارى وفيهم رجال ونساء
وعلماء وجهال فالاولى ان يشتري الرجال حتى لا يصيروا
عونا علينا والجهال محافظة على اسلامهم قال رضي الله
عنه ان كان منصوصا من السلف فسمعا وطاعة والا فمقتضى
الدليل ان يكون شراء النسوان اولى صيانة لابضاع المسلمات

والعلماء

المسلمات والعلماء احتراما للعلم وفي الاختيار شرح المختار
وينبغي للامام او نائبه ان يعرض الجيش عند دخوله دار
الحرب ليعرف الفارس من الراجل ليقسم بينهم بقدر استحقاقهم
فمن دخل فارسا ثم مات فرسه بعد ذلك فله سهم فارس
وكذا لو اخذه العدو قبل حصول الغنيمة او بعدها الا ان
الفارس من اوجف على بلاد العدو بفرس فدخل فارسا لان
المقصود ارهاب العدو ودوام القتال عليها حتى ان من دخل فارسا
وقاتل راجلا استحق سهم فارس وارهاب العدو انما يحصل
بالدخول لان عنده ينتشر الخبر ويصل اليهم انه دخل كذا
وكذا فارسا وكذا وكذا راجلا ويتعذر الوقوف عليهم عند
القتال لانه وقت التقاء الصفين وتعبية الجيوش وترتيب
الصفوف والوقت حينئذ يضيق عن اعتبار الفارس من
الراجل ومعرفتهم وكتبهم وقد تقع الحاجة الى القتال راجلا
في المضايق وابواب الحصون وبين الشجر ونحو ذلك فوجب
ان يعتبر السبب الظاهر وهو المجاوزة لحصول المقصود
به على ما بينا ولان الله تعالى جعل الدخول الى دار العدو
كاصابة العدو بقوله تعالى ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار
ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم وفي الاحكام لا باس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)